

نيويورك تايمز: يخطئ من يظن أن بن سلمان أفلت من قضية خاشقجي



www.alhramain.com

ترجمة وتحرير علي النجار - الخليج الجديد

سمع ولی العهد السعودی الامیر "محمد بن سلمان" بهدد باسکات الصحفی بـ"واشنطن بوست" الذي يعيش في منفى اختياري، برصاصة.

ومن الواضح أن وریث العرش السعودی، وأصدقائه في البيت الأبيض كانوا يحسون أن الاحتجاجات القوية على القتل الوحشی لـ"جمال خاشقجي"، سوف تنتهي مع مرور الوقت، وأن "بن سلمان،" سوف يكون حرا في موافقة طریقه الاستبدادي، بقمع المنتديين والمعارضین مع الإفلات من العقاب؛ إلا أنهم كانوا مخطئین. مرت أكثر من 4 أشهر منذ أن تم خنق "خاشقجي" بوحشية وقطعت أوصاله في القنصلية السعودية بإسطنبول، ثم التخلص من جثته. لكن الأکاذیب الواضحة التي رویت من قبل الحكومة السعودية؛ من أجل حماية الامیر -بما في ذلك محاولة تحمل المسؤولية لـ11 سعودياً مجهولين، من بينهم خمسة قيل إنهم سيواجهون الإعدام- واللحجة الباعثة على السخرية من قبل الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" أن السخاء السعودي أكثر أهمية من العدالة، عزز فقط من كثافة المطالب بإجراء محاسبة كاملة.

الأحدث في هذا المصدّر، جاء من قبل وكالات الاستخبارات الأمريكية، ومحقق الأمم المتحدة، وائللاف من المنظمات غير الحكومية، وهي مصادر في تنوعها واتساع نطاقها، ينبغي أن تكون إشعارا على أن "بن سلمان" رغم كل ثروته النفطية وأصدقائه الأقویاء، لن يستطيع غسل يده من دماء الصحفی القتيل. وقال تقریر نشر في صحیفة "نيويورک تايمز"، الخميس، إن وكالة الأمن القومي ووكالات استخبارات أخرى، كشفوا محادثة تم اعترافها، أخبر فيها "بن سلمان" أحد كبار مساعديه قبل أكثر من عام من مقتل

"خاشقجي"، أنه إذا لم يتم التمكن من إعادة الصحفي بالمنفى إلى السعودية عبر إغواهه، فيجب إعادةه بالقوة، وإذا لم ينجح ذلك، سمع الأمير يقول إنه سوف ينال من "خاشقجي" برصاصة. وسواء كان "بن سلمان" يعني ذلك، بالمعنى الحرفي أو المجازي، فإن المقوله تكشف عن شاب، مستبد غاضب، قاسي القلب وطموح، تجاه شخص مطلع، تجرا على انتقاده لمرة واحدة، بينما كان يسعى الأمير الشاب لفرض إرادته على المملكة، بما في ذلك قمع كل من يجرؤ على قول الحقيقة، أو التعبير عما يدور بيالهم.

وبعد وقت قصير من المحادثة، أصدر "خاشقجي" عموده الأول بمصيحة "واشنطن بوست"، حيث كتب: "لقد تركت بيتي، وعائلتي، ووظيفتي، ورفعت صوتي، ولو فعلت خلاف ذلك، يعني أنني أخون أولئك الذين يقبعون في السجن".

وختم: "نحن السعوديون نستحق أفضل من الذي يحدث".

وعلى الرغم من الجهد التي يبذلها "ترامب" لتفويض الادعاءات ضد الأمير السعودي، الذي أقام علاقة وثيقة مع الرئيس "جاريد كوشنر"، صهره ومستشاره البارز، فقد خلس تقييم أجرته وكالة الاستخبارات المركزية بعد أسبوع من عملية القتل إلى أن ولي العهد السعودي أمر بتنفيذها.

وفي الأمم المتحدة، ذكرت المقررة الخاصة المعنية بحالات الإعدام خارج نطاق خارج القضاء "أغنيس كالamar"، الخميس، أن النتائج الأولية تظهر كما يبدو أن "خاشقجي" كان ضحية قتل وحشي متعمد، خطط له وارتكبه مسؤولون في المملكة العربية السعودية.

وعلى الرغم من أن هذا مؤكدا بشكل أساسى، لما هو مقبول على نطاق واسع، فإن التحقيق المستقل الذى أجرته الأمم المتحدة تحت إشراف خبير محترم في مجال حقوق الإنسان (السيدة كالamar، من فرنسا، هو أيضاً مشروع حرية التعبير العالمي التابع لجامعة كولومبيا) والذي يضم فريق محاميين بريطانيين، وخبير جنائي برتغالي، هو بحد ذاته تصعيد جديد من الضغوط على المملكة للاعتراف، وستقوم اللجنة بالإبلاغ عن النتائج الكاملة في يونيو/حزيران المقبل.

في غضون ذلك أصدر ائتلاف من منظمات غير حكومية بارزة، بيانا مشتركا اتهم فيه السعودية بمواصلة اضطهاد المعارضين والناشطين والمصريين ورجال الدين المستقلين.

كما اتهمت مجموعة لجنة حماية الصحفيين، وهيومن رايتس فيرست، وهيومن رايتس ووتش، ومبادرة المجتمع المفتوح للعدالة، America PEN، ومراسلون بلا حدود- إدارة "ترامب" بالتسתר لمصلحة الحكومة السعودية، ووصفت محكمة 11 سعوديا متهمين بقتل "خاشقجي" بالعار.

الضغوط يجب أن تستمر، يجب أن يواصل الكونгрس المطالبة بالكشف الكامل عن سجلات "سي أي أيه" المتعلقة بعملية قتل "خاشقجي" وهويات جميع المسؤولين عنها.

تحقيق المقررة الخاصة بالأمم المتحدة، يجب أن يحظى بالدعم الكامل من الأتراك، وال سعودية والحكومة الأمريكية وغيرها من الحكومات، وكل من أسف على مصير "خاشقجي" يجب أن يطالب بأن تتوقف السعودية عن

قمع هؤلاء السعوديين الذين تتحدث بلساً نهم.

المصدر | نيويورك تايمز